ويغري فعل معطوف على وينثني وهو خبر ثان للمبتدا المؤ
منصوب على انه مفعول والفاعل ضمير بجملة يغري راجع الى حب
الكسل متعلق بيغري والمعنى ان الميل الى ايثار السلامة يمنع
من طلب المعالي اي اذا اهم واراد ان يطلب المعالي ثبطه حب
السلامة وابعده الكسل عنها اذ المعالي لا تحصل الا بارتكاب
الاهوال والتهجم على المشاق واقتحام المصاعب فان من طلب
السيادة بالشجاعة لا يحصل له ذلك الا بعد ملاقاة الابطال وتوطين
النفس على الهلاك وكانه لما عرض على صاحبه المرافقة الى الحي الذي
وصفه وجده نشا قلا عن موافقته غير قابل على النهوض معه الى
الحي والمشاركة له في المشاق والاخطار فاخذ يعظه بهذا الكلام
هذا ان قلت ان الكلام لصاحبه وان قلت انه قطع الكلام عنه
وجرد من نفسه مخاطبا اقامه للمواجهة بالقول فهذا نوع من
البلاغة يسمى التجريد وهو ان يخاطب المرء غيره وهو يريد نفسه
وهذا كله راي المولف فانه يرى السعي والكد لتلقي الاهوال
لتحصيل المعالي والترقي الى منازل العز وركوب الاخطار لنيل
الاماني وفي هذا المعنى قول السراج الوراق حيث يقول
دع الهوينا وانتصب ۝ واكدح فان النفس كداحه
وكن

وكن عن الراحة في معزل ۝ فالصفع موجود مع الراحه
ولعمري ان السلامة في الخمول خير من التعطب في المعالي فما ينبغي
الوصل بالصدود وقد رضي بذلك جماعة من الاعيان قال الشاعر
لذ خمولي وحلى مره ۝ اذ صانني عن كل مخلوق
نفسي معشوقي ولي غيرة ۝ تمنعني عن بذل معشوقي وقال آخر
هذه الدنيا وهذا شانها ۝ اتعب الناس بها اعوانها
وذووا الاحلام قالوا انها ۝ حلم يقضي بها يقظانها
فَإِنْ جَنَحْتَ إِلَيْهِ فَاتَّخِذْ نَفَقًا ۝ فِي الأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي الجَوِّ فَاعْتَزِلِ
اللغة جنح مال فاتخذ نفقا والنفق سرب في الارض
له مخلص الى مكان اخر السلم واحد السلالم التي يرتقى عليها
والجو ما بين السما والارض اعتزله اي تنح عنه والاسم العزله
الاعراب ان حرف شرط جنحت فعل ماض وهي في موضع جزم
بالشرط والتا ضمير الفاعل وهو المخاطب اليه متعلق بجنحت
والضمير عايد الى حب السلامه فاتخذ الفا جواب الشرط
اتخذ فعل امر نفقا مفعول به في الارض متعلق باتخذ
ويجوز ان يكون صفة لنفقا واو سلما معطوف عليه واو هنا

Copyright © King Saud University